او الثوم او الكمثرى يعني العشقة اجتثت اي انقلعت واستوصلت من فوق الارض
ما لها من قرار اي ليس لها عرق ثابت راسخ فيها ولا فرع صاعد نحو السماء
تجيء بها الريح فتذهب بها من مكانها فكذلك كلمة الكفر من الكافر لا اصل لها
من الحجة في الخير ولا فرع لها من الاعمال الصالحة لتصعد الى الله تعالى فتقبل
فتضمحل عن قريب لبطلانها من تفسير العيون في آخر سورة ابراهيم الرقال عمر الخطاب
رض بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما ظرف لمتوسط في زمان
او مكان حسب المضاف اليه واذ تقصد اضافته بين الى اوقات مضافة
الى جملة حذف الاوقات وعوض عنها الالف او ما فيقال بينا او بينما منصوب
المحل والعامل فيه معنى المفاجاة التي تضمنه اذ في قوله اذ طلع علينا رجل
والمعنى بين اوقات جلسنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجأنا طلوع
رجل علينا وظهوره وهو جبرئيل عم يدل على ان الملك يقتدر بقدرة الله تعالى
على التشكل بشكل البشر ليستأنس به القوم شديد بياض الثياب باضافة
الشديد فيه ارشاد الى استحباب النظافة بابلغ الوجوه في مجالس السادات
والعلوم واستحباب البياض في الثياب شديد سواد الشعر بالاضافة ايضاً
وفيه ارشاد الى ان العلم ينبغي ان يطلب في عنفوان الشباب لان سواد الشعر
يكون في زمان الشباب وتقدم البياض على السواد لشرفه ولئلا يتبع بغتة
بلون متوجهين لا يرى عليه اثر السفر من شعث وتشعث ونحوهما فيه اشارة
الى ان ازالة اثر السفر يتقدم على حضور مجالس السادات ولا يعرفه منا اي
من الصحابة احد والا فالرسول عليه السلام قد كان يعرفه حتى جلس
اى الرجل الى النبي صلى الله عليه وسلم اي الى جانبه او معه حتى متعلق بمحذوف
تقديره استاذن واتى حتى جلس او متعلق بقوله طلع وجلس بمعنى قرب بقرينة
الى اي جملة قرب الى النبي اي جلس بقربه واسند ركبتيه الى ركبتيه اى
الصقهما الى ركبتي النبي عليه السلام فيه اشارة الى ان هذه الجلسة كانت جلسة

التشهد

التشهد اذ انه كان مفترض القدمين ليتحقق اسناد الركبتين ووضع يديه
على فخذيه اي فخذي النبي صلى الله عليه وسلم طلبا لاحضاره ليكون ابلغ
في الاستماع الى كلام جبرئيل عم وقيل الضمير في فخذيه راجع الى جبرئيل وهذا اقرب
الى التواضع لانه جار على صورة المتعلم وخرشانه التواضع وتوقير المعلم وفي هذا
رخصة دنو السائل من المسؤل لاجل الانكشاف بهيئة الادب فقال يا محمد
اخبرني اي اعلمني عن الايمان فقال الايمان ان تؤمن بالله اي تصدق جزما
بوجوده بانه موجود واحد قديم ازلي متصف بما يليق به من صفات الكمال
وملائكته اي تعتقد بانهم عباد الله لا يفترون عن عبادته لحظة جمع ملك
اصله مألك من الالوكة وهي الرسالة فتقدم اللام على الهمزة فصار ملاك ثم
حذفت الهمزة لكثرة الاستعمال واذا جمع ردت التاء لتاكيد الجمع وكتبه جمع
كتاب وهو يشمل كل كتاب انزل على الرسل اي يعتقد بوجودها قال الله تعالى
يا ايها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله والكتاب الذي انزل على رسوله
والكتاب الذي انزل من قبل والكتب المنزلة مائة واربعة كتب منها عشر صحائف
انزلت على آدم عم وخمسون على شيث وثلثون على ادريس وعشرة على ابراهيم
والتورية والانجيل والزبور والفرقان ورسله جمع رسول اي يعتقد بانهم
مبعوثون الى الخلق بالحق وبينهم تفاوت في الفضل قال الله تعالى تلك الرسل
فضلنا بعضهم على بعض ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم افضل من جميعهم واكمل
وعدد الرسل في حديث ابي ذر رض ثلاث مائة وثلثة عشر وعدد الانبياء
مائة الف واربعة وعشرون الفا وانما قدم الملائكة على الكتب والرسل رعاية
للترتيب الواقع فانه يرسل الملك بالكتاب الى الرسول لا للتفضيل واليوم
الآخر اي القيامة وصف به لتأخره عن ايام الدنيا او لانه اخر الحساب
والايمان به تصديق ما فيه من الاحوال والاهوال وتؤمن بالقدر خيره وشره بالجر
بدل البعض اي يعتقد بان كل ما يجري في العالم من الخير والشر والنفع والضر وغير ذلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1